# التعايشي يصدر قرارا بحظر العملة الجديدة الصادرة من بورتسودان
# تحرك دولي عاجل لوقف حرب السودان وضغوط أمريكية لإعادة التفاوض

الأشاوس
نصرة الوطن

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)


## للمرة الرابعة.. مسيرات الجيش تقصف سوق كبكابية وتثير غضب المواطنين

كبكابية: الاشاوس

قصفت مسيّرات جيش (الفلول) للمرة الرابعة سوق محلية كبكابية بشمال دارفور، ما أدى إلى حالة من الهلع وسط المتواجدين في السوق، وتعطّل حركة البيع والشراء بشكل ملحوظ. وعبّر مواطنون عن سخطهم من استهداف الأماكن العامة والمواطنين في معاشهم، مطالبين بوقف هذه الهجمات التي تؤثر بشكل مباشر على حياتهم اليومية وتزيد من معاناتهم الإنسانية في ظل الأوضاع الراهنة.

3

مدير عام الزراعة بوسط دارفور الرشيد آدم الله جابو في حوار مع جريدة (الأشاوس)

4

حرب المسيرات.. استهداف المدنيين بين الانتقام والتصعيد المنهج

6

مدرسة الفاشر الثانوية للبنات.. قصص وحكايات من مرفق تاريخي تحوِل إلى ثكنة عسكرية


السبت ٢ مايو ٢٠٢٦ — العدد (٢٢٢) — (٨) صفحات

alashawsnews@yahoo.com +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠


## التعايشي يصدر قرارا بحظر العملة الصادرة في يونيو ٢٠٢٤م ما بعدها

نيالا : الاشاوس

أصدر رئيس مجلس الوزراء الانتقالي بحكومة السلام، محمد حسن التعايشي قرارًا رقم (٥) لسنة ٢٠٢٦ قضى بحظر فوري وكامل للتعامل بالعملة الورقية الصادرة منذ يونيو ٢٠٢٤ والموقعة باسم (برعي)، واعتبارها غير قانونية وغير مبرئة للذمة. وحصر القرار التعامل القانوني في العملات الصادرة قبل هذا التاريخ والموقعة باسم (جنقول) واعتبر أي استخدام للعملة المحظورة جريمة اقتصادية تهدد الأمن القومي، مع فرض عقوبات تشمل مصادرة وتجميد الأموال والإجراءات الجنائية الفورية، وألزم القرار كافة

الجهات المصرفية والأمنية بتنفيذه فورًا، مع مساءلة أي تقصير، على أن يسري من تاريخ صدوره.

## وزير داخلية حكومة السلام يؤكد دعم قضايا الخرطوم واستيعاب الكوادر المؤهلة

نيالا : الاشاوس

أكد وزير الداخلية بحكومة السلام والوحدة، الفريق د. سليمان صندل، دعم الحكومة لقضايا الخرطوم واستعدادها لاستيعاب الكوادر المؤهلة، خلال لقائه الآلية العليا لمتابعة قضايا الخرطوم برئاسة الأمير حامد يوسف ماهل. وبحث اللقاء أوضاع القادمين من الخرطوم والتحديات المعيشية التي تواجههم بمناطق سيطرة حكومة تأسيس. وأعلنت الآلية دعمها لحكومة تأسيس برئاسة الفريق أول محمد حمدان دقلو، وتمسكها بمشروع التغيير الوطني القائم على العدالة والمواطنة المتساوية.

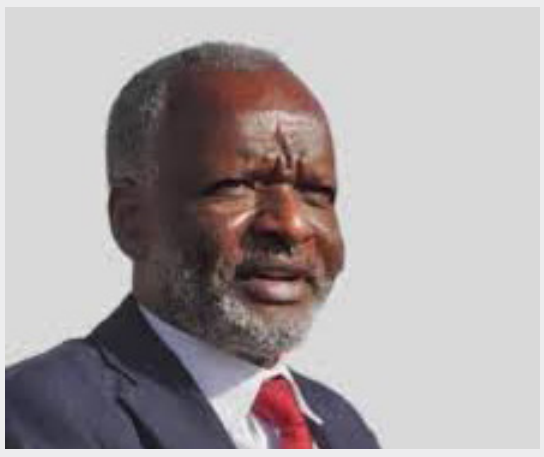

كما ناقش اللقاء أوضاع الكوادر التي فقدت وظائفها، وسبل الاستفادة منها، فيما أكد الوزير التزام الحكومة بدعمها وتذليل العقبات أمامها. وترحم صندل على ضحايا مسيرة النضال، مؤكداً استمرار العمل لتحقيق أهداف الثورة.

## مسيّرات تستهدف سجن شالا بالفاشر وتوقع قتيلين وسط الأسرى

الفاشر : الاشاوس

قُتل سجينان وأصيب ٧ آخرون من الأسرى، بينهم حالتان حرجتان، إثر قصف بطائرة مسيّرة لجيش (الفلول) استهدفت سجن شالا بمدينة الفاشر. ويأتي هذا الاستهداف بعد يومين من زيارة إنسانية نفذتها حكومة تأسيس، حيث قام وفد من نجوم المجتمع بتقديم خدمات صحية للنزلاء، إلى جانب توفير وجبات محسّنة وتنظيم فقرة ترفيهية شملت الغناء والرقص، في محاولة لتحسين أوضاع السجناء.

## (تأسيس) يشيد بمبادرة إنقاذ طلاب الشهادة ويهاجم تعنت خصومه

نيالا : الاشاوس

قال الناطق الرسمي باسم تحالف السودان التأسيسي، د. علاء الدين عوض نقد، إن التحالف يثمّن المبادرة الوطنية لإنقاذ مستقبل طلاب الشهادة السودانية، واصفاً إياها بخطوة مهمة تعكس روح المسؤولية الوطنية والحرص على حقوق الطلاب. وأوضح في تصريح صحفي أن موافقة التحالف وحكومة السلام على تعليق امتحانات الشهادة جاءت استجابة لنداء المبادرة، مشيراً إلى أن هذه الجهود اصطدمت بما وصفه بتعنت الجهات المناوئة، مما أعاق التوصل إلى حلول سريعة تخدم الطلاب. ودعا نقد القائمين على المبادرة إلى مواصلة جهودهم والتنسيق مع المنظمات الدولية، مؤكداً أهمية توحيد الجهود الوطنية لرفع المعاناة عن المواطنين، خاصة في ظل الظروف الحالية. وأكد أن تحالف السودان التأسيسي يدعم تنظيم امتحانات الشهادة السودانية في أقرب وقت ممكن وفق ترتيبات عادلة وآمنة تضمن تكافؤ الفرص، مشدداً على التزامهم بمواصلة العمل من أجل استقرار البلاد وصون حقوق الأجيال القادمة.

## تحرك دولي عاجل لوقف حرب السودان.. وضغوط أمريكية لإعادة التفاوض

واشنطن : الاشاوس،

كشفت مصادر مطلعة عن تحركات تقودها الإدارة الأمريكية لإعادة أطراف النزاع في السودان إلى طاولة التفاوض، ضمن ترتيبات تشمل خططاً لمعالجة جذور الأزمة وممارسة ضغوط حاسمة على الطرفين. وأكد مستشار الرئيس الأميركي للشؤون الأفريقية مسعد بولس وجود تحالف دولي واسع اتفق على ضرورة وقف الحرب فوراً، مشيراً إلى اجتماع غير مسبوق في برلين ضم جهات إقليمية ودولية بارزة. وتتضمن الجهود المقترحة هدنة إنسانية عاجلة يعقبها وقف إطلاق نار، مع إيصال المساعدات ووقف الدعم العسكري الخارجي، والدفع نحو عملية سياسية شاملة تقودها قوى مدنية.

## ابنشوك يتعهد بتوفير قوة لحماية وتأمين الموسم الزراعي بشمال دارفور

الفاشر : الاشاوس

تعهد قائد الفرقة الخامسة بالفاشر، اللواء جدو حمدان ابنشوك، بتوفير قوة لحماية وتأمين الموسم الزراعي بولاية شمال دارفور، مشيدًا بالجهود الكبيرة التي بذلها المشاركون في إنجاح البرنامج الزراعي، وذلك في ختام أعمال الآلية الزراعية التي ناقشت ترتيبات حماية وتمويل موسم ٢٠٢٦. واختتمت الآلية الزراعية أعمالها بمدينة الفاشر بعد ورشة استمرت ليومين، شهدت تقديم ورقة علمية متخصصة تناولت العوامل المؤثرة على الموسم الزراعي، مع تحليل للظروف والتحديات الراهنة، وطرح حلول عاجلة لضمان إدراك الموسم. وشارك في النقاش ممثلون عن الجهات الأمنية والإدارات الأهلية ورموز المجتمع، إلى جانب الرحل والرعاة والمزارعين والمختصين الزراعيين وصغار المنتجين

وقطاع المرأة ومنظمات المجتمع المدني، حيث أفضى النقاش إلى نتائج عملية. وخلصت الورشة إلى عدد من التوصيات، أبرزها تجهيز القوات لحماية الموسم الزراعي، والعمل على توفير مدخلات الإنتاج خاصة للفئات الضعيفة، فيما أكد ممثل المكتب التنفيذي لقائد ثاني قوات الدعم السريع التزامهم بدعم متطلبات إنجاح البرنامج الزراعي.

## تحالف "تأسيس" يعلن حزمة قرارات في ختام دورته القيادية برئاسة حميدتي

نيروبي : الاشاوس

اختتمت الهيئة القيادية لتحالف السودان التأسيسي (تأسيس) أعمال دورتها الثالثة، برئاسة الفريق أول محمد حمدان دقلو ـــ حميدتي ، وسط تأكيدات بأن المرحلة المقبلة ستشهد دفعاً قوياً نحو استكمال بناء مؤسسات حكومة السلام وتعزيز العمل التنظيمي للتحالف.

وبحسب فجر برس عن مصادر عليمة، أقرت الهيئة خلال اجتماعات استمرت أربعة أيام، حزمة من القرارات التنظيمية والسياسية ينتظر الإعلان عنها رسمياً

## تحالف "تأسيس" يعلن حزمة قرارات في ختام دورته القيادية برئاسة حميدتي

نيروبي : الاشاوس

اختتمت الهيئة القيادية لتحالف السودان التأسيسي (تأسيس) أعمال دورتها الثالثة، برئاسة الفريق أول محمد حمدان دقلو، وسط تأكيدات بأن المرحلة المقبلة ستشهد دفعاً قوياً نحو استكمال بناء مؤسسات "حكومة السلام" وتعزيز العمل التنظيمي للتحالف.

وبحسب فجر برس عن مصادر عليمة، أقرت الهيئة خلال اجتماعات استمرت أربعة أيام، حزمة من القرارات التنظيمية والسياسية ينتظر الإعلان عنها رسمياً، أبرزها إجازة لائحة تنظيم أعمالها، وتكوين (١١) لجنة متخصصة، إلى جانب تشكيل لجنة تنفيذية من رؤساء هذه اللجان، واختيار الناطق الرسمي باسم التحالف.

كما توافق الاجتماع على برنامج وموازنة حكومة السلام لعام ٢٠٢٦، واستكمال هياكلها ومؤسسات الدولة، فضلاً عن إجازة الرؤية الإعلامية للتحالف وملامح العمل الخارجي، ووضع موجهات عامة لورشة إنهاء الحروب وتحقيق السلام الشامل.

وتمثل القرارات خطوة متقدمة نحو تطوير الأداء المؤسسي، وتعزيز قدرته على تحقيق تطلعات السودانيين في الاستقرار وبناء دولة جديدة قائمة على أسس الحرية والعدالة والمساواة.

وكشفت مصادر موثوقة، أن الهيئة القيادية لتحالف السودان التأسيسي (تأسيس)، عكفت في اجتماعات مكثفة لتسمية لجان التحالف.

وقالت المصادر، إن دورة انعقاد الهيئة الثالث، ناقشت عدد لجان التحالف، واطلعت على المرشحين لرئاسة وعضوية اللجان.

وأفادت أن دورة الانعقاد الثالثة بقيادة رئيس التحالف الفريق أو محمد حمدان دقلو، ونائبه الفريق عبد العزيز الحلو، أجازت لائحة تنظيم أعمال الهيئة القيادية والتوقيع عليها من قبل رئيس التحالف، إلى جانب تكوين ١١ لجنة متخصصة داخل الهيئة القيادية للتحالف، وإختيار رؤساء اللجان المتخصصة للهيئة القيادية ونوابهم ومقرري اللجان، بالإضافة إلى تكوين لجنة تنفيذية من رؤساء اللجان المتخصصة.

وسمى تحالف "تأسيس"، أحمد تقد لسان ناطقاً رسمياً بإسم التحالف، وتم التوافق على تكملة هياكل حكومة السلام والمؤسسات، وبرنامج وموازنة الحكومة لسنة ٢٠٢٦.

وأشارت إلى أن الاجتماعات، وضعت الموجهات العامة لورشة إنهاء الحروب وتحقيق السلام العادل والشامل، وإجازة ورقة الملامح العامة للعمل الخارجي، والرؤية الإعلامية للتحالف.

## (تأسيس) يشيد بمبادرة إنقاذ طلاب الشهادة ويهاجم تعنت خصومه

نيالا : الاشاوس

قال الناطق الرسمي باسم تحالف السودان التأسيسي، د. علاء الدين عوض نقد، إن التحالف يثمّن المبادرة الوطنية لإنقاذ مستقبل طلاب الشهادة السودانية، واصفاً إياها بخطوة مهمة تعكس روح المسؤولية الوطنية والحرص على حقوق الطلاب.

وأوضح في تصريح صحفي أن موافقة التحالف وحكومة السلام على تعليق امتحانات الشهادة جاءت استجابة لنداء المبادرة، مشيراً إلى أن هذه الجهود اصطدمت بما وصفه بتعنت الجهات المناوئة، مما أعاق التوصل إلى حلول سريعة تخدم الطلاب.

ودعا نقد القائمين على المبادرة إلى مواصلة جهودهم والتنسيق مع المنظمات الدولية، مؤكداً أهمية توحيد الجهود الوطنية لرفع المعاناة عن المواطنين،

خاصة في ظل الظروف الحالية.

وأكد أن تحالف السودان التأسيسي يدعم تنظيم امتحانات الشهادة السودانية في أقرب وقت ممكن وفق ترتيبات عادلة وآمنة تضمن تكافؤ الفرص، مشدداً على التزامهم بمواصلة العمل من أجل استقرار البلاد وصون حقوق الأجيال القادمة.

## محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم..

محكمة الاحوال الشخصية نيالا
قضية رقم ١٩٣/ ق ش ٢٠٢٦م
إلى الصادق عوض عبد الله، انت مكلف بالحضور أمامي بديوان محكمة الأحوال الشخصية نيالا فى يوم ١/٥/٢٠٢٦م الساعة ٩ صباحاً لاخذ اقوالك فى دعوى زهراء محمد علي ضد الصادق عوض عبد الله
القاضي محمد عمر عبد الرحمن
الاولي قاضي محكمة الاحوال الشخصية نيالا
//////////////////
محكمة نيالا جنوب العامة
التاريخ ٢٨/٤/٢٠٢٦م النمرة ق م / ٢٨/ ٢٠٢٦م
الموضوع اعلان نشر نطق غيابي باللصق
إلى ١/ زهراء يوسف ابراهيم ٢/ يحب أحمد اسحاق
اصدرت محكمة نيالا جنوب العامة حكماً قضائياً ضدك فى الدعوى المرفوعة من قبل بدر الدين زكريا محمد موضوع اثبات بيع لك حق المعارضة فى مده اقصاها خمسة عشر يوماً من تاريخ اعلانك بالحكم .
نص الحكم ١/ اثبات صحة بيع القطعة بالنمرة ١٥٦/ مربع ١ /٤٧ نيالا ما بين المدعي والمدعي عليها الاول عبر وكيلها المدعي عليه الثاني
٢/ يخاطب سلطات الاراضي بتعديل سجل القطعة موضوع الدعوي باسم المدعي
٣/ لا امر بشأن الرسوم والاتعاب .
القاضي / صديق محمد عبد الكريم
الدرجة العامة نيالا جنوب
//////////////////
محكمة نيالا جنوب العامة
قضية رقم ٢٠٤/٢٠٢٦م
اعلان بالنشر
إلى مصعب إدريس عسلو انت مكلف بالحضور أمامي بديوان محكمة نيالا جنوب العامة فى يوم ١٧/٥/٢٠٢٦م الساعة ٩ صباحاً لاخذ اقوالك فى دعوى سمر الحافظ أحمد ضد مصعب إدريس عسلو
القاضي
عبد الله ابراهيم محمدين الدرجة الاولي نيالا جنوب
//////////////////
محكمة نيالا جنوب العامة
التاريخ ٢٦/٤/٢٠٢٦م النمرة ٣٨/ق / ٢٠٢٦م
اعلان بالنشر منطوق حكم
الي اسماعيل الهادي يوسف
اصدرت محكمة نيالا جنوب العامة حكماً غيابياً ضدك فى الدعوى المرفوعة من قبل رباح موسي بشير بموضوع طلاق للغياب ولك حق المعارضة فى مده اقصاها خمسة عشر يوماً من تاريخ اعلانك بالحكم.
نص الحكم
حكمت غيابياً للمدعية رباح موسي بشير سليمان / علي المدعي علية اسماعيل الهادي محمد بتطلقيها منه طلقة بائنة للغياب وفق طلاقة وقصتها . منطوق الحكم وامرتها باحصاء عدتها على الوجة المشروع واسندت هنا الطلاق بناريخ اليوم ١٦/٤/٢٠٢٦م
القاضي / عبد الله ابراهيم محمدين
الدرجة الاولي نيالا جنوب
//////////////
محكمة نيالا شمال الجزئية
اعلان بالنشر
قضية رقم ق ش/٦١/ ٢٠٢٦م الاطراف سناء صالح ضد حاتم عبد الرحمن عبد الله
إلى حاتم عبد الرحمن عبد الله انت مكلف بالحضور أمامي بديوان محكمة نيالا شمال الجزئية للرد على الدعوي الموجهة ضدك من سماء صالح يوم ١٨/٥/٢٠٢٦م الساعة العاشرة صباحاً
القاضي
مدثر الضواي
العامة نيالا شمال
//////////////
محكمة الاحوال الشخصية الجنينة
النمرة× ق ش ×١٣٨×٢٠٢٦م
التاريخ ×٢٢×٤×٢٠٢٦ م
الموضوع اعلان بالنشر
لي عبدالرحمن عمر عبدالرحمن
انت مكلف بالحضور بديوان هذا المحكمة والتي ستنعقد في يوم× ٥×٥×٢٠٢٦م لنظر الدعوي المقدم ضدك من قبل× اسيا داؤد يوسف في موضوع طلاق للغيبة فان لم تحضر في هذا الميعاد او تعين لك وكيلا اوتبدا عزرا شرعيا مقبولا سمعت او فصل فيها في غيبتك
مولانا ابراهيم الدوم الامين
قاضي محكمه الأحوال الشخصية الجنينة
الدرجه الاولى
//////////////
محكمة الجزئية الضعين
النمرة/ق م/ ١٨/ ٢٠٢٦م
التاريخ/ ٢٢/٤/٢٠٢٦م
إعلان بالنشر
المدعي / محمد ادم احمد محمد
المدعي علية/ الرشيد احمد الرضى
انت مكلف بالمثول امام ديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم/ لنظر الدعوى المقدمة ضدك من الرشيد احمدالرضى/وذلك في موضوع نزاع في ارض سكنية بالنمرة ٧٧٩/م/ ٧ح / الضعين ، فإن لم تحضر في الموعد أو تعين وكيلا عنك فسيسمع المدعي ويفصل فيها غيابيا.
القاضي/سلمى ابراهيم اسماعيل
الدرجة الأولى

## قراءة في بيان مؤتمر برلين حول السودان

كتب : محمود كاربينو

جاء بيان مؤتمر برلين حول السودان بعد فترة من المشاورات عكست حجم التعقيد في الملف السوداني و التأخير في صدور البيان يكشف عمق التباين بين القوى الدولية والإقليمية وفي نفس الوقت يعكس وجود حد أدنى من التوافق حول ضرورة وقف الحرب.

أولاً: دلالات التوقيت والمضمون

صدور البيان بعد أسابيع من انعقاد المؤتمر يوضح أن الملف السوداني ما عاد قضية هامشية في الأجندة الدولية و القوى الفاعلة وصلت إلى قناعة واضحة بأن استمرار الحرب يهدد الاستقرار الإقليمي خاصة في منطقة القرن الأفريقي وحوض النيل كما أن النص حمل رسالة مباشرة مفادها الحرب لا تحقق مكاسب مستدامة لأي طرف.

ثانياً: مرتكزات البيان الأساسية

البيان وضع عدة محددات رئيسية:

١-رفض الحل العسكري بشكل صريح مع التأكيد أن المسار السياسي هو الطريق الوحيد.

٢-الدعوة إلى هدنة إنسانية فورية تمهد لوقف دائم لإطلاق النار.

٣-ضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق.

٤-حماية المدنيين والبنية التحتية والخدمات الأساسية.

٥-إطلاق عملية سياسية شاملة تقود إلى انتقال مدني.

٦-التأكيد على مبدأ المساءلة عن الجرائم والانتهاكات.

٧-دعم التعافي الاقتصادي وإعادة الإعمار.

هذه المرتكزات تعكس محاولة لبناء إطار متكامل يجمع بين الإغاثة الفورية والحل السياسي طويل المدى.

ثالثاً: حدود التوافق الدولي

رغم أهمية البيان يظل التوافق الدولي محدود التأثير بدون إرادة داخلية و التجارب السابقة في السودان توضح أن أي مبادرة خارجية تفشل عند غياب توافق وطني حقيقي.

البيان لا يقدم آليات تنفيذ واضحة بقدر ما يضع مبادئ عامة وهذا يفتح باب التأويل ويضعف فرص التطبيق.

رابعاً: التحدي السوداني الداخلي

الأزمة في السودان ما صراع سلطة بينما هي في الأساس أزمة بنيوية ممتدة منذ الاستقلال.

غياب مشروع وطني جامع أدى إلى تكرار دورات العنف.

أي استجابة حقيقية لبيان برلين تحتاج إلى:

- توافق سياسي واسع بين القوى المدنية والعسكرية.
- إعادة تعريف دور المؤسسة العسكرية ضمن دولة مدنية.
- معالجة جذور التهميش الاقتصادي والاجتماعي.
- بناء عقد اجتماعي جديد يقوم على العدالة والمواطنة.

خامساً: فرص الاستفادة من البيان

البيان يمثل فرصة سياسية يمكن توظيفها إذا تم التعامل معه بوعي:

- استخدامه كمرجعية ضغط لوقف القتال.
- تحويل الدعوة للحل السياسي إلى مبادرة سودانية خالصة.
- الاستفادة من الدعم الدولي في إعادة الإعمار.
- ربط المساءلة بعملية العدالة الانتقالية داخل السودان.

خاتمة:-

بيان برلين خطوة مهمة في مسار إنهاء الحرب لكنه لا يصنع السلام وحده.

مفتاح الحل في يد السودانيين.

أي تحول حقيقي يبدأ من إرادة داخلية تضع مصلحة الوطن فوق حسابات القوة وتؤسس لمرحلة جديدة قائمة على السلام والعدالة والتحول

## مدير عام الزراعة بوسط دارفور الرشيد آدم اللّه جابو في حوار مع جريدة (الأشاوس)

# نسعى لتنسيق الجهود مع الشركاء لتوفير مدخلات الزراعة بأسعار مناسبة ولكن ...

**في ظل التحديات الاقتصادية والبيئية التي تواجه القطاع الزراعي بولاية وسط دارفور، يبرز دور وزارة الزراعة كجهة محورية في تنظيم الجهود وتحقيق الأمن الغذائي. هذا الحوار يسلط الضوء على أبرز القضايا التي تشغل المزارعين، من توفير المدخلات وارتفاع تكاليف الإنتاج، إلى مشكلات التمويل والتسويق، فضلاً عن تأثير التغيرات المناخية والنزاعات حول الموارد. كما يناقش الخطط الحكومية لتطوير المشاريع الزراعية، وتوطين بعض المحاصيل، وتعزيز الشراكات مع المنظمات. حوار يعكس واقع الزراعة بالولاية، ويكشف عن التحديات والطموحات في آنٍ واحد، من أجل بناء قطاع زراعي أكثر استقراراً واستدامة.**

حوار: محمد حسين

## بعض المشاريع تواجه تحديات التمويل ولدينا خطة لإعادة تأهيلها وتحديث بنيتها التحتية

**السيد مدير عام الزراعة أهلاً وسهلاً بك، ما هي أولويات وزارتكم في المرحلة الحالية على مستوى الولاية؟**

مرحباً بكم وبالسادة في (الأشاوس) أولوياتنا تتركز في زيادة الإنتاج والإنتاجية، دعم صغار المزارعين، توفير المدخلات الزراعية الأساسية، وحماية الموارد الطبيعية خاصة الغابات، إلى جانب تعزيز الاستقرار في المناطق الزراعية. خلال هذه المرحلة نعتمد على الشركاء من المنظمات الوطنية والدولية.

**ما ملامح خطة العروة الصيفية والشتوية لهذا العام؟**

نعمل على توسيع الرقعة الزراعية في العروتين الصيفية والشتوية، مع التركيز على المحاصيل الاستراتيجية مثل الذرة والدخن والسمسم، بجانب إدخال تقانات حديثة وتحسين جودة البذور، وتكوين جمعيات للمزارعين، إضافة إلى تشجيع المدارس الإيضاحية لبعض المحاصيل بالتعاون مع المنظمات العاملة في مجال الأمن الغذائي.

**كيف تتعامل الوزارة مع تحديات شح المدخلات وارتفاع تكاليف الإنتاج؟**

نسعى لتنسيق الجهود مع الشركاء لتوفير المدخلات بأسعار مناسبة، وتشجيع الإنتاج المحلي للبذور، وتقليل تكلفة العمليات الزراعية عبر الإرشاد والتدريب. خلال هذا العام تم توقيع مذكرة تفاهم مع منظمة ميرسي كور لدعم ٢٣ جمعية زراعية، وتم اختيار أربع جمعيات لإكثار البذور خلال موسم الخريف، كما تم التعاقد مع شركتين لتوفير بذور الأساس في الولاية. إضافة إلى ذلك، عقدنا لقاءً في زالنجي مع شركات تعمل في مجال المدخلات الزراعية لتنسيق الجهود وسد الفجوة الناتجة عن إغلاق الطرق التقليدية.

**نسعى لإعادة التشجير وحماية الغابات من التعديات ونشر الوعي بأهميتها**

**ما خطة الوزارة في ملف التمويل الزراعي والإرشاد؟**

نعمل على تسهيل الوصول للتمويل عبر المنظمات العاملة في الولاية من خلال تنظيم المزارعين في شكل جمعيات زراعية، مع تقوية برامج الإرشاد الزراعي لنقل التقانات الحديثة ورفع قدرات المزارعين.

**كيف تعملون على معالجة إشكالات التسويق وما بعد الحصاد؟**

نركز على تحسين سلاسل القيمة، إنشاء مراكز للتخزين، تقليل الفاقد بعد الحصاد، وربط المنتجين بالأسواق المحلية والخارجية. كما تم تنفيذ عدد من الورش التدريبية للمزارعين، وشمل التعاون مع منظمة ميرسي كور التدريب على التسويق وربط المزارعين بالأسواق، بمشاركة شركات وتجار.

**ما وضع المشاريع الزراعية الكبرى بالولاية وما خطط تطويرها؟**

بعض المشاريع تواجه تحديات التمويل، لكن لدينا خطة لإعادة تأهيلها وتحديث بنيتها التحتية بما يضمن زيادة الإنتاج واستدامته، حال توفر التمويل.

**في حوارنا السابق تحدثتم عن مشاريع البطاطس، إلى أين وصل التنفيذ؟**

هناك اتفاق ثلاثي بين منظمة ميرسي كور والمعهد الدولي للبطاطس لتوطين زراعة البطاطس في زالنجي. تم اختيار المزارعين سابقاً، لكن سلطات بورتسودان منعت وصول التقاوي إلى الولاية. خلال هذا الموسم تم إنشاء مزرعة نموذجية في منطقة (نوقي) بمشاركة الوزارة والمنظمة، رغم التأخير، وتم استخدام التقاوي المحلية بمشاركة مزارعي المنطقة.

**بورتسودان منعت دخول تقاوي لتوطين زراعة البطاطس في زالنجي لكن .....**

**ما تأثير التغيرات المناخية على الخارطة الزراعية وكيف تواجهونه؟**

التغيرات المناخية أثرت على مواعيد الأمطار والإنتاج، ونعمل على التكيف عبر إدخال أصناف مقاومة للجفاف، وتوعية المزارعين بأساليب الزراعة الذكية مناخياً.

**كيف تنسق الوزارة بين الزراعة والرعي لتقليل النزاعات؟**

نعمل على تنظيم المسارات، وتفعيل القوانين المحلية، وتعزيز الحوار بين المزارعين والرعاة.

**هناك لجنة عليا على مستوى الولاية لحماية الزراعة من هؤلاء .....**

هناك لجنة عليا على مستوى الولاية لحماية الزراعة تضم القيادات الأهلية، إضافة إلى لجان بالمحليات والوحدات الإدارية والقرى ومعسكرات المزارعين. خلال أبريل عقدنا لقاءً موسعاً خرج بعدة مخرجات، منها: تنشيط اللجان مبكراً ترحيل الحيوانات خلال موسم الزراعة تعزيز الوجود العسكري تحديد مسؤوليات اللجان توفير المدخلات الزراعية قبل يونيو. عقد اجتماع متابعة في مايو

**ما هي رؤية الوزارة لإعادة تأهيل قطاع الغابات؟**

نسعى لإعادة التشجير، وحماية الغابات من التعديات، ونشر الوعي بأهميتها. تم تكوين مبادرات مجتمعية وجمعيات تم ربطها بالمنظمات، مع تقديم دعم فني وتوفير مشاتل لإنتاج الشتول، إضافة إلى دعم لجان أهلية بقرارات للحماية البيئية.

**ما هي رسالتكم الأخيرة للمزارع السوداني؟**

نقول للمزارع السوداني: أنتم عماد الاقتصاد، ورغم التحديات فإن المرحلة تتطلب الوقوف بقوة والعمل من أجل زيادة الإنتاج وتحقيق الأمن الغذائي.

## رفض البرهان للتفاوض في مقابل الجهود الدولية ..

# هل يقوى على مواصلة العناد؟

**في اللحظات التي تتقاطع فيها ضغوط الخارج مع ارتباكات الداخل، يجد البرهان نفسه أمام أكثر اختبار سياسي وعسكري تعقيداً منذ اندلاع الحرب. فبينما تتكثف المساعي الإقليمية والدولية لفتح نافذة تفاوض توقف النزيف السوداني، يواصل الرجل خطاب الرفض والتشدد، في مشهد يبدو للوهلة الأولى صلابةً سياسية، لكنه في العمق أقرب إلى محاولة متواصلة لإدارة التوازنات المتصارعة حوله. البرهان لا يواجه فقط مطالب المجتمع الدولي، بل يواجه أيضاً قوى داخلية دفعت بالحرب إلى أقصاها، وتخشى أن تتحول أي تسوية سياسية إلى نهاية نفوذها. وبين هذه وتلك، يطرح السؤال نفسه بإلحاح: هل يستطيع مواصلة العناد، أم أن حسابات الميدان والضغوط المتراكمة ستفرض عليه مراجعة المواقف؟**

تقرير : سوما المغربي

## الراجح أن البرهان سيواصل خلال المدى القريب سياسة "الجمود المعلن".

**عناد محسوب لا اندفاع عابر . .**

المعطيات المتداولة تشير إلى أن البرهان لا يمارس رفضاً عشوائياً للتفاوض، بل يعتمد ما يمكن وصفه بـ"العناد المدروس". فهو يراهن على أن القوى الدولية، رغم اعتراضها على استمرار الحرب، تخشى انهيار مؤسسات الدولة بصورة كاملة، ما قد يدفعها في النهاية إلى التعامل مع جيش بورتسودان باعتباره أمراً واقعاً. هذا الرهان يمنحه مساحة للمناورة، ويجعله يرفع سقف شروطه كلما اشتدت الضغوط. لذلك لم يكن مستغرباً أن يجدد في خطاباته الأخيرة موقف "لا تفاوض"، مع الإصرار على استمرار ما يسميه معركة الكرامة، في محاولة لإظهار أن القرار لا يزال بيده.

**تسريبات الطمأنة للقيادات . .**

في المقابل، تتحدث تسريبات سياسية عن لقاءات مغلقة سعى خلالها البرهان إلى طمأنة بعض القيادات العسكرية والتيارات المساندة له بأن التفاوض، إن حدث، لن يكون إلا وفق شروط جيش نظام بورتسودان ، وأن القرار العسكري سيظل السيد. هذه الرسائل تكشف أن الرجل يدرك حجم القلق داخل معسكره من أي انفتاح سياسي محتمل. فالقوى المتشددة ترى أن التفاوض بداية لتراجع نفوذها، لذلك يحاول تهدئتها بوعود التشدد، حتى وإن كان يترك في الخلف قنوات تواصل مفتوحة مع الوسطاء الإقليميين والدوليين. هنا يظهر البرهان لاعباً يحاول الإمساك بكل الخيوط في وقت واحد؛ يبعث رسائل صلابة للداخل، ورسائل مرونة محسوبة للخارج.

**نصائح السعودية والعودة إلى الفلول . .**

تفيد دوائر سياسية بأن السعودية دفعت خلال الأشهر الماضية نحو مقاربة أكثر واقعية، تقوم على الحفاظ على مؤسسات الدولة وتجنب العزلة الدولية، مع تشجيع مسار يفضي إلى تفاهمات توقف الحرب. ويبدو أن البرهان استمع لهذه النصائح في بعض المراحل، غير أنه عاد سريعاً إلى خطاب المهادنة مع التيارات المرتبطة بالنظام السابق، أو ما يُعرف شعبياً بـ"الطبطبة على الفلول". فهذه المجموعات لا تزال تملك نفوذاً تنظيمياً وإعلامياً وشبكات تعبئة داخل المعسكر المؤيد للحرب، ما يجعل تجاهلها مخاطرة سياسية بالنسبة له. لذلك تبدو حركته مزدوجة: يقترب من الوسطاء حين يشتد الضغط الخارجي، ثم يعود إلى الداخل المتشدد كلما شعر باهتزاز جبهته.

**تهديدات الملثمين وحصار القرار**

خلال الأيام الماضية، تداولت منصات إعلامية مقاطع مصورة لملثمين يرتدون زياً عسكرياً، حملت رسائل تحذير من أي اتجاه نحو التفاوض، واعتبرت ذلك خيانة لدماء المقاتلين. مثل هذه الرسائل، سواء كانت رمزية أو حقيقية، تعكس مناخاً ضاغطاً حول مركز القرار. فهي توحي بأن البرهان لا يتحرك منفرداً، وأن داخل المعسكر العسكري قوى ميدانية وأيديولوجية ترى نفسها شريكاً في القرار، بل وصاحبة حق في فرضه. هذا الواقع يفسر كثيراً من التناقض بين ما يقال في الغرف المغلقة وما يعلن على المنابر الجماهيرية.

**الإرادة داخل الجيش . .**

تعديلات أبريل ٢٠٢٦ داخل جيش بورتسودان، وما صاحبها من تراجع دور الفريق ياسر العطا في دائرة الفعل السياسي المباشر، فُسرت لدى كثيرين بأنها محاولة لإعادة تركيز القرار في يد البرهان وتقليص مراكز القوى المتعددة. الرسالة المقصودة من هذه الخطوة أن إرادة البرهان داخل الجيش أقوى من إرادة المجموعات الحزبية أو المليشياوية الملحقة به، وأن القيادة النظامية هي صاحبة الكلمة النهائية. غير أن مراقبين يرون أن الواقع أكثر تعقيداً، فالتشابك بين العسكري والسياسي والأيديولوجي بلغ مرحلة يصعب معها الفصل الكامل بين هذه المكونات.

**خبراء ومحللين . .**

يرى المحلل السياسي السوداني النجيمي عثمان أن أي تسوية سياسية شاملة لن تكون في صالح الحركة الإسلامية، لذلك تدفع باتجاه استمرار الحرب بوصفها الطريق الوحيد لإعادة إنتاج نفوذها. ويعتقد أن أي هدنة ستقود لاحقاً إلى ترتيبات مدنية لا تناسب القوى المتحكمة حالياً. أما المحلل سيبويه يوسف، فيقول إن مواقف الجيش من الحرب والتفاوض تحركها حسابات تنظيم الإخوان المسلمين، الذي ما زال ممسكاً بمفاصل القرار العسكري والدبلوماسي. ويضيف أن استمرار الحرب يخدم هدفين رئيسيين: تعطيل التحول المدني الديمقراطي، وإعادة ترتيب موازين السلطة لصالح قوى النظام السابق. ومن مجمل هذه الآراء، يبدو أن فرص التفاوض ما زالت بعيدة ما دامت مراكز النفوذ المستفيدة من الحرب ترى في التسوية تهديداً مباشراً لمستقبلها السياسي.

**الجمود المعلن وشراء الوقت**

الراجح أن البرهان سيواصل خلال المدى القريب سياسة "الجمود المعلن". سيرفض التفاوض علناً، ويترك في الوقت نفسه أبواب الوساطات مواربة. إنها صيغة لشراء الوقت، ريثما تهدأ الضغوط الداخلية أو تتحقق مكاسب ميدانية تمنحه فرصة الجلوس لاحقاً من موقع أقوى. لكن هذه الاستراتيجية ليست مفتوحة إلى ما لا نهاية. فالحرب تستنزف الجميع، والهزائم والتراجعات في بعض الجبهات، إلى جانب التدهور الإنساني والاقتصادي، قد تجعل كلفة العناد أعلى من كلفة التفاوض.

**خلاصة المشهد . .**

البرهان اليوم لا يرفض التفاوض لأنه قوي تماماً، بل لأنه محاصر بتوازنات معقدة تجعله يخشى كلفة التراجع أكثر من كلفة الاستمرار. لكنه كلما أطال أمد الجمود، تقلص هامش المناورة أمامه. فالعناد قد يشتري الوقت مؤقتاً، لكنه لا يصنع مستقبلاً، ولا يوقف حرباً أنهكت البلاد وأرهقت الجميع.

## تحوّلت إلى قصف مباشر طال الأحياء السكنية والأسواق

# حرب المسيرات.. استهداف المدنيين بين الانتقام والتصعيد المنهج

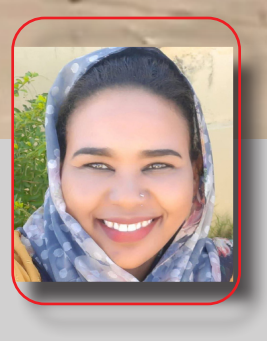

الفاشر : اكرام رابح

## استهداف سجن شالا بزالنجي ومقتل أسيرين..
## فصل جديد من شريط الانتهاكات !

منذ مطلع الأسبوع الجاري، تشهد سماء دارفور عامة، وولاية شمال دارفور خاصة، تحليقاً مكثفاً للطائرات المسيّرة التابعة للجيش. مدينة الفاشر نالت النصيب الأكبر من هذه الطلعات التي لم تعد مقتصرة على الاستطلاع، بل تحوّلت إلى قصف مباشر طال الأحياء السكنية والأسواق وأماكن التجمعات.

– سجن شالا يدخل دائرة الاستهداف

مساء الخميس ٣٠ أبريل، سجّلت المدينة سابقة لافتة حين قصفت مسيّرة من طراز "أكنجي" تركية الصنع سجن شالا غرب الفاشر. الهجوم أدى إلى مقتل نزيلين وإصابة سبعة آخرين، وفق شهود محليين. الحادثة تطرح تساؤلات قانونية حول استهداف منشأة يحتجز فيها مدنيون لا يملكون وسيلة للدفاع أو الفرار.

– نمط متكرر في مناطق السيطرة المدنية

الهجوم على شالا ليس الأول من نوعه. خلال الأشهر الماضية، تعرّضت منشآت مدنية لهجمات مماثلة شملت مشفى الحوادث بمدينة الضعين، ومعسكرات النزوح في منطقة الحميدية بزالنجي، إضافة إلى أسواق وموارد مياه في كتم وكبكابية والكومة ونيالا والجنينة. وجميعها تقع ضمن مناطق خاضعة لسيطرة حكومة السلام والوحدة.

– خلفيات الخطاب التحريضي

مصادر حقوقية ومحلية تربط بين تصاعد الهجمات وانتشار خطاب يحرض على استهداف ما يسميها بـ"الحواضن الاجتماعية" للخصم. الخطاب المتداول يدعو إلى اعتبار كل من في تلك المناطق هدفاً مشروعاً، وينزع عنهم صفة المواطنة بوصفهم (غرابة) أو (جنجويد) دون تمييز بين مقاتل ومدني أو طفل وامرأة.

– مخالفة للقانون الدولي الإنساني

يؤكد خبراء في القانون الدولي أن استهداف المستشفيات والسجون والأسواق ومصادر المياه يمثل انتهاكاً صريحاً لاتفاقيات جنيف والبروتوكولات الملحقة بها. المادة ٣ المشتركة تحظر الهجمات على الأشخاص المحرومين من حريتهم، وتعتبر السجناء تحت حماية خاصة تلزم أطراف النزاع بحمايتهم.

– أسئلة بلا إجابات

في ظل غياب تحقيق مستقل، يبقى السؤال مطروحاً: هل تستهدف هذه العمليات تحقيق مكسب عسكري، أم أنها تأتي في سياق عقاب جماعي يهدف إلى تفريغ المدن وكسر إرادة سكانها؟ ما حدث في سجن شالا أعاد هذا السؤال إلى الواجهة، خصوصاً أن النزلاء فقدوا صفتهم القتالية وباتوا تحت مسؤولية القانون.

## سلسلة حلقات تكشف المثير (١)!

# مدرسة الفاشر الثانوية للبنات.. قصص وحكايات من مرفق تاريخي تحول إلى ثكنة عسكرية

**تفتح هذه السلسلة ملفًا مسكوتًا عنه داخل مدرسة الفاشر الثانوية للبنات، ذلك المرفق التعليمي العريق الذي تحوّل، في ظروف استثنائية، إلى ثكنة عسكرية تحمل آثار واقع معقّد. بين الجدران التي كانت تحتضن العلم، تتناثر بقايا الذخيرة، وتظهر آثار استخدام عسكري واضح، إلى جانب تخريب طال البنية التعليمية ومرافقها. سبورة فصل دراسي ما زالت توثق آخر حصة في أبريل الأسود، شاهدة على لحظة انقطاع مفصلية. هذه ليست مجرد وقائع متفرقة، بل مؤشرات على تحولات أعمق تستحق التوقف والتحليل. وخلال حلقات هذا التقرير، سيتم كشف المزيد من التفاصيل والوقائع المثيرة التي ترسم صورة أوضح لما جرى داخل هذا الصرح التعليمي تباعا .**

تقرير : الاشاوس

## ملاجئ عسكرية حولت حرم المرفق لحفر لا حد لها ومهمات تالفة وبقايا من الذخيرة تقف شاهدة على الانتهاك

## علامات الوجود العسكري .. عبارات توثقها أيادي عسكريي الجيش و(المشتركة) على الجدران!

### سرقة ممنهجة للمدرسة ذات الإمكانيات العالية، وتحطيم متعمد لأدوات العلم ومعامل التعلم!

### آخر حصة للدارسين في أبريل الأسود، تدونها سبورة بأحد الفصول الدراسية بالميلادي والهجري

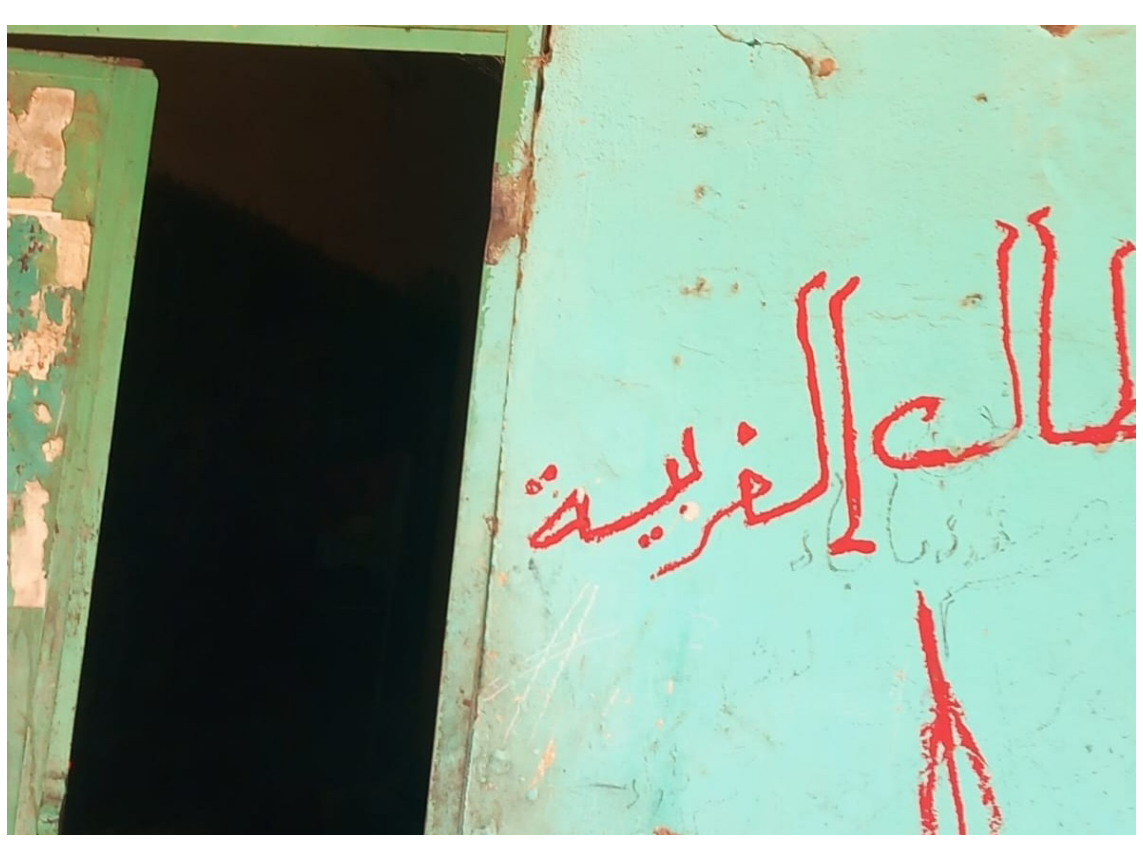

## جلباب القضية

علي جعفر حامد

السودان اليوم ليس لغزًا بسيطًا يُفكّ بل مرآةٌ مكسورةٌ
تعكس ألف وجه متناقض كلٌ وجهٍ يدّعي الحقيقة، وكلُ
شظية تجرح الأخرى باسم الوطن
تسألَ أين العلماء
كأنك تبحث عن صوت الحكمة في سوقٍ يعلو فيه صراخ
البنادق
العلماء لم ينعدموا ولكن ضاع أثرهم حين صار القول
الخافت لا يُسمع وسط هدير السلاح وحين أصبحت
الحقيقة عبئًا يخشاه أصحابها أكثر مما يطلبها الناس
وتسأل أين الوطنيون
والوطن نفسه أصبح سؤالًا
هل هو الأرض أم السلطة أم الجماعة
حين يختلف تعريف الوطن يضيع الوطنيون بين
الولاءات ويتحوّل الحب من قيمة جامعة إلى رايةٍ
متنازعة
وتسأل أين الناصحون
لكن النصيحة في زمن الاصطفاف تُفسَّر خيانة
والكلمة الصادقة تُؤوَّل طعنًا
فآثر كثيرون الصمت لا عجزًا بل خوفًا من أن تتحول
كلماتهم إلى وقودٍ في نارٍ لا ترحم.
أما الصادقون
فهم الأكثر وجعًا
لأن الصدق في زمن الكذب ليس فضيلة فقط بل مخاطرة
ولأن الصادق يرى ما لا يريد الآخرون رؤيته فيُتعب
نفسه ولا يغيّر الواقع
ثم تأتي إلى الأحزاب
مائة حزب وكأن العدد تعويضٌ عن المعنى
سياسة بلا رؤية أو رؤى بلا جذور
تتناسل الكيانات كما تتكاثر الأزمات
وكل حزب يظن نفسه الوطن بينما الوطن يتآكل بينهم
هذه الحرَب
لم تخلق الأزمة بل كشفتها
نزعت الغطاء عن تراكمات طويلة من الهشاشة
هشاشة الفكرة وهشاشة القيادة وهشاشة الانتماء
أظهرت أن كثيرًا مما كان يبدو صلبًا لم يكن سوى قشرةٍ
رقيقة
أما البنادق
فهي اليوم اللغة الأكثر طلاقة
أيدٍ كثيرة تحملها لكن القلوب التي تقودها متفرقة
كلَ فصيل يرفع لافتة وكل لافتة تدّعي القومية
لكن القوَمية التي لا تتسع للآخر ليست وطنًا بل ساحة
صراع
والمفارقة المؤلمة
أن الكراهية أصبحت أوضح من الحب
والاختلاف أكثر حضورًا
والسلاح أسرع من الحوار
وسط هذا الركام لا يمكن تجاهل بارقة مختلفة
ليست خطابًا عاطفيًا ولا نداءً مستهلكًا
بل محاولة تُخاطب الواقع بلغة الفعل
حكومة الوحدة والسلام
ليست لأنها مثالية
ولا لأنها حلت الأزمة
بل لأنها بشكل نادر تحاول أن تنادي الجميع دون
استثناء
لا بمنطق الاستعطاف بل بمنطق المشاركة
هي لا تقول تعالوا لأننا ضعفاء
بل تقول تعالوا لأن الوطن لا يُبنى إلا بكم جميعًا
لا تُقدّم نفسها كطرف أعلى
بل كمساحة يمكن أنَ يلتقي فيها المختلفون
إن أرادوا أنَ يقدّموا السودان على أنفسهم
قيمتها الحقيقية
ليست في شعاراتها
بل في كونها تطرح سؤالًا عمليًا
هل يمكن أن نلتقي دون أن نتشابه
هل يمكن أن نختلف دون أن نتقاتل
وفي بلد أنهكته الاصطفافات
مجرد طَرح هذا السؤال بصيغة عملية
هو خطوة ليست بسيطة
ومع ذلك
يبقى التحدي أكبر من أي حكومة
لأن الأزمة ليست فقط في السلطة
بل في الوعي وفي الثقافة وفي طريقة فهمنا للوطن
فإن نجحت هذه الدعوة
فلن تنجح لأنها الأقوى
بل لأنها وجدت من يصدقها
وإن فشلت
فلن يكون السبب أنها أخطأت وحدها
بل لأننا جميعًا لم نكن مستعدين لنجرّب طريقًا مختلفًا
السودان الآن بين احتمالين
إما أن يستمر في تدوير أزماته بنفس الأدوات
أو أن يمنح فرصة ضئيلة لفكرة تجمع بدل أن تفرّق
والحقيقة القاسية
أن البنادق لن تبني وطنًا
وأن الكراهية مهما علت لا تصنع مستقبلًا
لكن الحقيقة الأهم
أن أي مشروع ينادي الجميع بصدقٍ عملي
يستحق أن يُختبر
لا أن يُرفض قبل أن يُجرّب

## قِف تأمل

## أوراق الأيام

سليمان أبكر سليمان

### انتهاء شهر العسل بين جبريل والبرهان..

وطبول الشيطنة تُدق
السياسة في الخرطوم لا تعرف صداقة دائمة ولا عداوة دائمة، تعرف
فقط "موازين القوة". واليوم يبدو أن ميزان جبريل إبراهيم بدأ
يخف.
هناك إرهاصات لا تخطئها العين، "فكي جبريل" يقترب من بوابة
الخروج من وزارة المالية. الجدل الذي حرّك مواقع التواصل ليس
دخاناً بلا نار.
في تقديري.. خلاص "باي باي جبريل" من المالية، ولكل بداية
نهاية، وهذا الخلاف لم يعد همساً في الغرف المغلقة، بل أصبح
حديث المدينة. فبعد أن كان جبريل "وزير اتفاق جوبا المدلل"،
تحوّل اليوم إلى عبء سياسي وعسكري على حكومة البرهان.
أولاً: الفشل الاقتصادي أصبح لا يُحتمل، الدولار يُحلّق، السوق
يشتعل، والمواطن يلعن اليوم الذي سمع فيه باسم ولاية وزارة
المالية على المال العام. وزارة المالية في عهده تحولت من خزينة
دولة إلى خزينة حركة.
ثانياً: رصد انسحاب أجزاء من "القوة المشتركة" من جبهة الأبيض،
وتجميعها في محيط الخرطوم، قُرئ في غرف القيادة كتحركات
مشبوهة. هل هي إعادة تموضع أم ليّ ذراع للحكومة قبل إعلان
التشكيل الوزاري الجديد؟
وهنا تبدأ طبول الشيطنة التي يجيدها إعلام المرحلة. جهّز نفسك يا
"فكي جبريل" للسيناريو القادم.
من نشطاء اتفاق جوبا وابتزاز الدولة، تصاعد خطاب التخوين،
والمنصات التي كانت تسبّح بحمد "النضال المشترك" بالأمس هي
نفسها اليوم تشكك في أهداف واضحة، واتفاق جوبا لم يعد محصناً.
وسحب القوة لم يعد كارت ضغط على حكومة البرهان، لأن البديل
جاهز، وأنت تعلم، والقارئ يعلم، والراعي في الخلاء يعلم. كونك
تضغط بسحب القوة وتقول إن إبعادي له ثمن ميداني، فأنت توهم
نفسك.
لأن البرهان، الذي استفاد من الحرب لترتيب بيته الداخلي، يبدو
أنه قرر دفع الثمن والتخلص من شراكة أصبحت مكلفة سياسياً
وشعبياً.
شهر العسل انتهى، والطلاق السياسي يُطبخ على نار هادئة. لكن
الكل يعلم أن جبريل سيخرج من المالية، لكنه لن يخرج صامتاً.
لكن هل تملك رفاهية التمرد، أم أن زمن المساومة بالبندقية قد ولّى؟
الأيام حبلى بالمفاجآت، والفاتورة يدفعها المواطن كالعادة.

## حزام الأمان

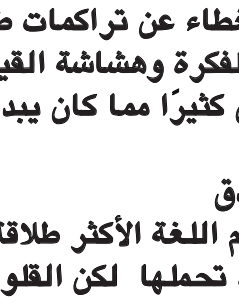

موسى مساجد

### حرب الكرامة المزعومة

كرامة الشعب السوداني ليست في الحرب، وإنما كرامته في السلام، وفي العدالة، وفي الحرية، وفي احترام الناس لبعضهم البعض، وفي القيم الإسلامية التي دعا إليها الإسلام ودعا إليها رسولنا الأعظم صلى الله عليه وسلم. وكرامة الشعب السوداني في التسامح، وفي الإخاء بين المجتمع، وفي القيم السودانية المعروفة، وفي احترام الجار لجاره، والأخ لأخيه، والصديق لصديقه، واحترام الصغير للكبير، وتوقير الكبير، واحترام الأنثى للرجل، وتوقير الرجل للأنثى، والتسامح المتبادل بين الناس. والقيم السودانية الكريمة التي ورثناها عن الآباء والأجداد، وتعلمناها من آبائنا الكبار وأجدادنا، هي قيم ليس لها مثيل، وهي القيم التي يتميز بها الشعب السوداني عن العالم أجمع. كما أن الشعب السوداني معروف بين شعوب الدنيا بأنه شعب صادق، وشعب أمين، وشعب متسامح، وهو الشعب الذي يحترم الكبير منهم الصغير، ويوقر الصغير منهم الكبير، ويتعاطفون فيما بينهم ويتعاونون فيما بينهم. هذه هي الكرامة الحقيقية لدى الشعب السوداني، وليست الكرامة التي يزعمها الجيش وأتباعه من الحركات المسلحة والفلول، الذين يزعمون أن هناك حرب كرامة، وهي كرامتهم هم، كرامة الكراسي والسلطة والحكم، وليست كرامة الشعب السوداني. كرامتهم أن يظلوا موجودين في سدة الحكم والسلطة، وأن يتحكموا في رقاب الشعب السوداني ثلاثين سنة أخرى، هذه هي الكرامة التي يبحثون عنها. كرامتهم التي يبحثون عنها هي جيوبهم وبطونهم، لكن الكرامة الحقيقية تكمن في العدل، وفي المساواة، وفي الحرية بين أبناء هذا الشعب العظيم. أما كلمة الكرامة التي يزعمونها فهي كلمة حق أريد بها باطل.

## العرجا لمراحا

حمادي آدم ادومة

### عندما يدركون حجم التضحيات

في لحظات التحول الكبرى التي تمر بها الشعوب، لا تُكتب الحكايات فقط بأقلام المؤرخين، بل تُنقش أيضاً بدموع المقهورين وعرق الصابرين. هناك دائمًا أولئك الذين يعبرون في صمت، يتركون بصماتهم واضحة في سجلات النضال، لكنهم لا يحظون بالمساحة الكافية ليحكوا قصصهم أو حتى ليلتقطوا أنفاسهم بعد طول عناء.

كم من عابرٍ مرّ من هنا، حمل حلمًا أكبر من واقعه، وآمن بقضية لم تمنحه الحياة فرصة ليراها مكتملة. ترك أثره في الميدان، في الكلمة، في الموقف، ثم مضى دون أن يُنصفه الزمن أو تُنصفه الذاكرة الجمعية. هؤلاء هم الجنود المجهولون الذين يصنعون الفارق، لكنهم يغيبون عن المشهد حين تُوزع الأضواء. إن إدراك حجم التضحيات لا يأتي بسهولة، فهو يحتاج إلى وعي يتجاوز اللحظة الراهنة، وإلى ضمير حي يعترف بأن الحرية التي تُرفع شعاراتها اليوم، كانت في يومٍ ما حلمًا دفع ثمنه آخرون من أعمارهم وأحلامهم.

فالتضحيات ليست أرقامًا تُحصى، بل هي حكايات إنسانية عميقة، لكل واحدة منها وجعها الخاص ومعناها الكبير.

لكن المؤلم في الأمر، أن كثيرًا من هؤلاء لم تُتح لهم مساحة الحرية حتى ليُعبّروا عن معاناتهم، أو ليستعيدوا جزءًا من إنسانيتهم التي استنزفتها المعارك.

وكأن النضال كان قدرهم، والصمت هو المصير الذي كُتب لهم. لا صوت يروي، ولا منبر ينصف، ولا ذاكرة تحفظ التفاصيل كما ينبغي.

وهنا تبرز مسؤولية المجتمعات، ليس فقط في الاحتفاء بالانتصارات، بل في الالتفات إلى أولئك الذين دفعوا ثمنها.

فالتاريخ العادل هو الذي يروي الحكاية كاملة، دون أن يُسقط أسماء أو يُهمّش أدوارًا. والحرية الحقيقية هي التي تمنح الجميع الحق في الوجود، وفي أن تُروى قصصهم كما عاشوها، لا كما تُراد لها أن تُروى.

عندما يدركون حجم التضحيات، سيدركون أن الطريق لم يكن معبّدًا كما يبدو، وأن وراء كل إنجاز وجوهًا غابت، وأصواتًا خفتت، وأحلامًا لم تكتمل.

وعندها فقط، ربما يُعاد الاعتبار لأولئك العابرين، الذين لم يكونوا عابرين في الحقيقة، بل كانوا الأساس الذي بُني عليه كل شيء.

## هذه العقلية التي دمرت السودان !

تم فصل جنوبنا الحبيب عن شماله عشان الجنوبيين ما بشبهونا وكفار كمان وبتاعين مشاكل و مافي شي بجي من وراهم غير الخراب والدمار وهواية التمرد على الدولة وصناعة الحروب وبعد أن تم فصل الجنوب، عشق الجنوبيون الأمان بدلاً عن عشقهم للحروب كما تم وصفهم بذلك واستقروا وبدأوا الجنوبيين يمدون أيدي المساعدة لحلحلة مشاكل أهل الشمال واليوم ابالسة دولة ٥٦ يقراؤن من نفس الكتاب القديم وكأن أبناء هذا الوطن بلا فهم ولا عقل الغرابة ما بشبهونا وكلهم متمردين وبتاعين مشاكل ويحبون الحروب لم يتبقى لهم إلا وأن يوصفوننا بالكفار وبداؤا فعلياً التخطيط لإنفصال الغرب بإستهداف الغرابة في الأماكن التي يسيطرون عليها بحجة قانون الوجوه الغريبة وتغيير العملة وحرمان مئات الطلاب في غرب السودان من الجلوس لإمتحانات الشهادة السودانية وهدم منازل المواطنين في كنابي الجزيرة والخرطوم وبحري وامدرمان والتضييق عليهم خارج حدود الوطن بالحرمان من الأوراق الثبوتية كلها الغرض منها إكراه أبناء غرب السودان وإجبارهم على تقرير المصير ، كل هذه الأفعال الشيطانية ماهي إلا دافع قوي لتوحيد أبناء الهامش ضد الطغاة وكسر بندقية الظلم وإلي الأبد .

كسرة:

من يحلم بتقسيم السودان مجدداً فإن حلمه قد يطول ولن يتحقق ، ومن يمتلك الرجال والسلاح حتماً سيفعل ما يشاء ، ولا حل لوحدة السودان أرضا وشعبا إلا بالإنتصار وإجتثاث الحركة الشيطانية وجيشها البليد من الجذور وبعدها سينعم أبناء هذا الوطن بالأمن والسلام والرخاء وستكون هذه الحرب اخر حرب في السودان لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

## قوات البيشي.. قومية المشروع

في اللحظات الفاصلة من تاريخ الشعوب، تُقاس قيمة الجيوش الوطنية بما تحمله من فكرة، وبما يجتمع حولها رجالها من إيمان. ومن هذه الزاوية، أصبحت قوات الشهيد عبدالرحمن البيشي مثالاً واضحاً لقومية مشروع السودان الجديد؛ مشروع تجاوز الانتماءات الضيقة، وجمع أبناء الأقاليم المختلفة تحت راية واحدة عنوانها الوطن والعدالة والتغيير.

لم تكن قوات البيشي تجمعاً عسكرياً عابراً، بل صورة حية لمعنى السودان الذي يبحث عنه الناس. ففي صفوفها التقت وجوه من دارفور، ومن النيل الأزرق، ومن كردفان، ومن مناطق الهامش كافة، لا يجمعهم نسب ولا قبيلة، بل قضية عادلة آمنوا بأنها تستحق التضحية. ولهذا اكتسبت هذه القوات مكانتها، لأنها جسدت في الميدان ما عجزت عنه السياسة لسنوات طويلة.

وحين استشهد القائد عبدالرحمن البيشي، ظن خصوم المشروع أن الصفوف ستتراجع، وأن الفقد سيُحدث شرخاً في المعنويات. غير أن ما جرى كان برهاناً جديداً على قوة الفكرة؛ إذ تقدم حمودة البيشي وعبدالله ورفاقهم، لا ليملأوا فراغ رجل، بل ليؤكدوا أن الرجال يرحلون، أما القضايا الكبرى فتبقى حية بمن يحملونها بإخلاص.

وفي النيل الأزرق، ظهرت واحدة من أبهى صور هذا المشروع الوطني. فمقاتلو الإقليم بقيادة حمودة البيشي صنعوا تكاملاً منقطع النظير، وشكلوا مثلث نصر حقيقياً ضم أشاوس النيل الأزرق، وأشاوس دارفور، وأبطال الحركة الشعبية بجنوب كردفان. هذا التحالف الميداني لم يكن مجرد تنسيق عسكري، بل إعلان عملي بأن السودان الجديد يمكن أن يُبنى حين تتوحد البنادق حول هدف وطني جامع.

لقد أثبتت المعارك الأخيرة أن الانتصارات لا تصنعها الأعداد وحدها، بل يصنعها الانسجام بين المقاتلين، والثقة المتبادلة، والإيمان بأن ما يجري أكبر من معركة مواقع ومناطق. ولذلك برزت جبهات النيل الأزرق نموذجاً لوحدة المصير، حيث امتزجت خبرة الميدان بإرادة التغيير، وتحول التنوع إلى مصدر قوة لا سبب انقسام.

ولم توقف هؤلاء الرجال صعوبات الخريف، ولا وعورة الطرق، ولا شح التموين، ولا فقد القادة والرفاق. بل ازدادوا تماسكاً، لأنهم يقاتلون بعقيدة واضحة: أن حكومة السلام ليست سلطة عابرة، بل مشروع دولة تستحق أن تُحمى، وأن المواطن المنهك من الحرب يستحق مستقبلاً أفضل.

وفي كلمات حمودة البيشي حين تحدث عن العهد مع الشهداء، وعن النصر أو الشهادة، يظهر معدن هذه القوات. فهؤلاء لا يتحركون بدافع الغنيمة، بل بدافع الإيمان بأن السودان يمكن أن ينهض من بين الركام، وأن زمن التهميش والفساد يجب أن ينتهي.

لهذا أصبحت قوات البيشي أكثر من تشكيل مقاتل، أصبحت رمزاً لقومية المشروع، ودليلاً على أن الوطن حين يجد من يؤمن به حقاً، تتهاوى أمامه المسافات، وتنكسر أمامه المحن، ويصبح النصر أقرب من أي وقت مضى.

## وضع حد للتوحش الإرهابي

إن اتفاقية جنيف تحظر تماماً الاعتداء على الحياة، وتؤكد الحماية العامة للسكان المدنيين والمنشآت المدنية والمرافق العامة، ولا يجوز أن يكون المدنيون محلاً للهجوم، ويجب حمايتهم ضد الهجمات العشوائية التي تصيب الأشخاص والأعيان المدنية من دون تمييز.

الحروب التي جرت خلال، الحربين العالميتين الأولى والثانية، أدت إلى مقتل ما بين سبعة وعشرة ملايين مدني في الأولى (١٩١٤–١٩١٨)، وما بين خمسين وخمسة وخمسين مليون مدني في الثانية (١٩٣٩–١٩٤٥)، تعاهد العالم على وضع حد لهذا التوحش من خلال وضع قوانين وإتفاقيات وبروتوكولات تشكل حزام أمان للمدنيين في أوقات الحرب، عرفت بقواعد القانون الدولي لتكريس احترام وحماية حقوق الإنسان من خلال اتفاقية جنيف التي وضعت في ١٢ أغسطس/ آب ١٩٤٩، وبروتوكولاتها الإضافية لعام ١٩٧٧، والتي صادقت عليها ١٩٦ دولة، ما يجعلها تحظى بقبول عالمي شامل، وبالتالي أصبحت ملزمة لكل الدول، لكنها مثل كل الاتفاقيات الأخرى تتعرض دائماً للانتهاك من جانب بعض الدول والجبهات الإرهابية التي لا تلتزم بقوانين الحرب ولا بقواعد القانون الدولي ولا بميثاق الأمم المتحدة، كما هو حال الاخوان المسلمين فى السودان وعرابها دولة إيران.

الحركة الإرهابية والنظام الإيراني ضربوا بالقانون الدولي عرض الحائط كل يوم، لإستهدافهم للمدنيين بالصواريخ والطائرات المسيرة، إستهدافًا مقصودًا وإلحاق الأذى بهم، والمنشآت المدنية، والمستشفيات، هذا ينم عن حالة من الهيستيريا التي أفقدتهم الوعي وعدم الإدراك بحيث لا يميز بين مدني وغير مدني، وهو بذلك يخرج من حالته الإنسانية ويقترب من حالة التوحش.

إن العدوان على المدنيين والسياسيين يمثل جريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي الذي يضع حماية المدنيين على رأس أولوياته في جميع النزاعات المسلحة، ويؤكد احترام حقوقهم الأساسية.

وقد جاء اعتماد النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، وهو خطوة رئيسة لإرساء نظام القانون الدولي، بهدف تحقيق مبدأ عدم الإفلات من العقاب في مواجهة مرتكبي جرائم الحرب، وهو ما ينطبق تماماً على الجرائم التي ترتكبها الحركة الإرهابية .

إنتباهة:

أكدت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أن الاعتداءات على المدنيين ترقي إلى جرائم حرب.

إنتباهة أخيرة:

قلناها مرارًا وتكرارًا، ونظل نقولها، وهي الحل الناجع لهذه الحرب العبوس... ضرب أوكار الأفاعي...

## حركات الإرتزاق تكشف عن سوءاتها...

نسايم الدِغش

علي يحي حمدون

لم نكن نُطلق مصطلح (حركات الإرتزاق والنهب المسلح) على قوات مناوي، جبريل وطمبور جزافاً وإنما واقعاً معاشاً برهنته السنين والأيام، ولأننا كنا نعلم أن هذه الحركات ومنذ نشأتها لم يكن همها السودان و شعبه، وما ترفعه من شعارات الحرية والسلام والعدالة مجرد شعارات رنانة أُريد بها باطل، وذلك يرجع لطبيعة تكوين تلك الحركات والطبيعة النفسية لقادتها الذين إرتبطت أسماءهم بالإرتزاق، فشلت هذه الحركات في أول إختبار حقيقي لها وهو أن تقف مع الشعوب التي أدعت أنها حملت السلاح من أجلهم لما يقارب عقدين ونيف من الزمن، فشلت عندما نادي الهامش العريض هلموا لننهض كشعوب سودانية حرة رأوا حتمية وضرورة العيش بكرامة كغيرهم من الشعوب، فأرتضوا أن يرتموا في حضن جلادهم. فشلوا في أول إختبار لهم وساوموا عليه قيادة الدعم السريع من أجل أن يقفوا معهم ضد جيش الحركة الإسلامية الإرهابية، وعندما قالت لهم القيادة أن النضال لا يُساوم وإنما مواقف يشهدها التاريخ، فالمناضلين لا يُقيّمون بالمال بقدر مواقفهم تجاه مجتمعاتهم، جاءت مقولتهم الشهيرة (شوية مع دُوْل وشوية مع دُوْل)، فباعوا زممهم بدراهم معدودة وخرجوا عن الحياد ليقفوا في صف من كانوا يحاربونهم وقصفوا ونزحوا أسرهم وأهاليهم، لم يكن إستلامهم لمبلغ (٧٥) مليون دولار سوى ديات مسبقة لجنودهم الذين فقدوهم في المعارك، وبيعٌ لأرواح الشعوب السودانية التي هُجّرت وثمنٌ لقصف المستشفيات والأسواق والمدارس.

جبريل إبراهيم في إحد لقاءاته وبعد وصوله الخرطوم قال: (أنه لم يكن ليقبل بمنصب وزير المالية لو علِم أن هنالك شخصٌ قادراً علي تنفيذ إتفاقية سلام جوبا) وهذا كذب ونفاق لأنه إسترسل في الحديث عندما قال (نحن نُريد أن نحكم هذا السودان) وهذا يتنافي مع ما جاء في صدر حديثه رغم أنه يعلم أن الضامن لسلام جوبا كان صدق السيد الفريق أول/ محمد حمدان دقلو، فلولاه لما وُقِع سلام جوبا رغم العقبات التي وجدها، ولولاه لما حلموا يوماً بحقب وزارية.

اليوم بدأ المغطَي يَنكشف رويداً رويداً خاصةً بعد أن ضعُفت حركات الإرتزاق وأصبحت كرتاً محروقاً لا تُسيطر علي شئ ولا تقوى علي فعل شئ بعد أن أُستنزفت وجاء قرار الإحلال والإبدال فلم يرضوا بذلك وجن جنونهم، بل وسحبوا قواتهم من بعض محاور القتال لتُصبح كرت ضغطاً يُهدد الخرطوم وساكنيها، نعم فقد صدقنا عندما قلنا أنها (حركات الإرتزاق والنهب المسلح) وليعلم الشعب السوداني أن هؤلاء لم يخرجوا يوماً من أجل سلام أو حرية أو عدالة، وإنما خرجوا من أجل كرسي السلطة ولعابهم يسيل لمال الشعب وما التشبث بكرسي المالية أوضح دليل.

من يظن بأن المواجهة بين حركات الإرتزاق وجيش الحركة الإسلامية الإرهابية قادمة فهو واهم لسببين، أولهما من باع مواقفه بالمال وقصف وتشريد المواطن لا يقدر أو يستطيع المواجهة (سيد المال سيدك) بمعني سيقبل بأي فتات آخر، ثانيهما أين يذهبون...؟ وستذهب المالية وستذهب معها حقب وزارية أُخري لا سيما المعادن، وبالتالي سيظلوا خانعين ذليلين الي أن يشملهم التحرير العظيم، ليس بالمال وحده يحيا الإنسان فالشعوب تحيا بالإرادة وتواصل المسير بالعزيمة الي أن تنال مبتغاها.

سنلتقي بإذن الله...